رابط المادة على منصة باحث

72 - تفسير أيسر التفاسير الجزء السابع والعشرون

4 - تفسير سورة الرحمن من الآية 1إلى 31 II د.ماهر ياسين الفحل 70 شعبان 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان احسان الى يوم الدين قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:00:01

الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغى في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا فتكثر الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنحل ذات الاكمام. والحب ذو العصف والريحان فبأي الاء رب - 00:00:20

وبكما يكذبان حقيقة هذه السورة من السور العظيمة وبعضهم يسميها بعروس القرآن وتسلية بهذه الطريقة تسمية ليست بحسنة ثم وجدت الان المؤلف كتب روى البيهقي في شعب ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن - 00:00:45

وذكره صاحب الاتقان ويا ليت والمؤلف لم يضع هذا الخبر ولا تليق تسمية السورة بهذا الاسم وهي تسمية غير ثابتة عن المعصوم الرحمن اسم من اسماء الله تعالى واسماه الله تعالى حسنى - 00:01:09

ولها معان عظيمة ونحن نتمنى من طالب العلم ان تكون له عناية باسماء الله تعالى ولو ان كل طالب من الطلاب جعل لنفسه دثر كهذا الدفتر يخصصه لاسماء الله تعالى - 00:01:29

يرحمكم الله فكل اثم من الاسماء يمر عنده يضع فوائده وعوائده بحيث يستطيع ان يتذاكر مع اخوانه واهله معاني هذا الاسم والرحمن على وزن فعلان يعني صيغة مبالغة من الرحمة - 00:01:47

واذا انت اذا كنت قليلا لا يقال شبعان ولكن اذا شبعت تقول انا شبعان وانا غضبان وانا نعسان بصيغة مبالغة من الرحمة وربنا جل جلاله هو صاحب الرحمة الواسعة وهو صاحب الرحمة الواصلة ولذا يأتي عندنا ذكر الرحمن الرحيم - 00:02:09

وبودي ان يبحث احدكم كم مرة ذكر الرحمن وكم مرة ذكر الرحيم في القرآن الكريم علم القرآن اي علم من شاء من عباده القرآن نعم الرحيم اربعة وخمسين مئة واربعطعش - 00:02:33

وهذا لما تشوف مئة واربعطعش عدد سور القرآن مئة واربعطعش حتى تدرج ان من اعظم الرحمات يناله الانسان مع القرآن. وهنا لما قال البيت قال ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن - 00:02:59

علم القرآن اي علم من شاء من عباده القرآن خلق الانسان اي خلق ادم وخلق الله يبارك فيك. عليكم السلام وطبعا القياس انه يأتي خلق الانسان علمه القرآن قالت لما قدم تعليم القرآن على خلق الانسان دل على انه من افضل ما تعلمه الانسان ان يتعلم القرآن - 00:03:16

ولما قدم هذا باسم الرحمن دل على ان من اعظم الرحمات ان تتعلم القرآن علمه البيان اي علم ادم البيان الذي هو النطق والاعراب. انت الان لما تبين عن نفسك وتكتب ما تريد - 00:03:50

تبين ما في قلبك وهو النطق والاعراب هذا النطق والنطق ليس فقط كلمات جفاء بل تبين فيها وتعرب الكلمات اما في نفسك بلغة من اللغات. كم لغة عندنا؟ لغات عديدة - 00:04:08

والكتاب لها عدنا لغة الها اصوات وحروف. وعندنا ايضا الكتابة لها حروفها وانظر الى الكتابة الصينية او الى الكتابة الهندية او الى

الكتاب السريلنجية يعني والصينية يعني تخضع لله تعالى كيف ان الله قد علم الناس لغة التفاهم بالسماع واللسان والى لغة التفاهم فيما - 00:04:29
يتعلق بالمخطوط كل هذا تعليم الله تعالى عز وجل ولولا الله ما نطق الانسان والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار الشمس والقمر بحسبان السلام - 00:04:53
فيأتيك الوقت الدقيق وفي اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في الساعة الفلانية يكون خسوف او كسوف جزئي او كلي او كذا كل هذا دلالة على ان الشمس والقمر تسير بحساب دقيق - 00:05:18
وربنا جل جلاله علم الناس كيف انهم يتعرفوا على هذا الحساب الفلكي اي جريان بحساب معلوم مقدر في برودهما ومنازلهما والنجم والشجر يسجدان فالنجم والشجر خلق من خلق الله تعالى. النجم ما لا طاق له من النبات والشجر ما له ساق - 00:05:33
يسجدان اي يخضعان لله تعالى بما يريد منهما في طواعية في السجود من المكلفين والسماء رفعها اي فوق الارض واعلاها ووضع الميزان اي اثبت العدل بين العباد امر به والهم صنع ابته - 00:06:01
الا تطغوا في الميزان اي لاجل ان لا تجور في الميزان وهو ما يوزن به من الات واقيموا الوزن بالقسط اي بالعدل ولا تفطروا الميزان اي لا تنقصوا الموزون الذي تزنونه بل واكفوه طبعا كلها - 00:06:23
سياقات تأمرك بالعدل وتدلك على العدل وان الحياة لا تستقيم الا بالعدل والارض وضعها للانام اي اثبتها وخفضها كما رفع السماء واعلاها السماء للانام لحياة الانام وهم الانس والجن والحيوان وكل وكل ذي روح - 00:06:42
فربنا جل وعلا قال رفع السماء وانخفض الارض من اجل البشر كما قال تعالى الم تروا ان الله كفر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:07:08
فيها فاكهة والنحل ذات الاكمام اي في الارض فاكهة. وهي كل ما يتفكه به الانسان. سميت الفاكهة الفاكهة فهي غذاء يتغذى به الانسان وهي فاكهة يتفكه بها الانسان ويتمتع من انواع الفواكه كثيرا - 00:07:27
والنخل ذات الاكمام هي اوعية هي اوعية طلعها والحب ذو العطف اي وفي الارظ الحب من بر وشعير وعطفه تبنه حقيقة هذا التبن ثلاثة اكل التبن ويأتي الحيوان ان يأكلوا التبن - 00:07:46
فهذا من قدرة الله تعالى ان الله قد جعل ارزاقا للمخلوقات والحب وذو العطف والريحان الريحان نفس المعروف والمراد به انواع الرياحين المشمومة لا تطيح الطيب فباي الاء ربكما تكذبان - 00:08:03
اي فباي نعم ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان وهي كثيرة قال الشيخ لا تعد ولا هي تعد ولكنها لا تتعدد هاي النعمة وهاي نعمة وهاي نعمة وهاي نعمة وهاي نعمة لا نستطيع ان نبلغ تعدادها - 00:08:23
السداد هو الاحصاء وان تعدوا نعمة الله لا لا تستطيعون احصاءها كاملة وما دمنا لا ننتظر احفاءها فهو من باب اولى اننا لا نستطيع اداء شكرها. اذا علينا ان نخلع لربنا - 00:08:44
لان حمد الله لا يؤتى حمده الا بنعمة تتجدد على العبد توجب على مؤذي تفرهي نعمة حادثة توجب عليه اداء شكرها فنقول هنا ليس باي نعمة رددتما يا معشر الجن والانس تكذبان وهي كثيرة لا تحظر - 00:09:01
والجواب لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولذلك احذر لما تسأل الله يجيني كثير ما يتصل بالنساء والله ضايقين تعالوا يا ابناء هذا ما يصح للانسان ان يقول هكذا الانسان عليه ان - 00:09:26
يذكر نعم الله عليه وان يعددها واذا ربنا اقسم قال ان الانسان لربه لكنود ولماذا ذكر الانسان مع ذكر الخير قسموا العاديات يا ضبحة فالموريات قدحا فالمغريات صبحا فاثرن به نقعا فوصدنا به جمعا جواب القسم ان الانسان لردبه لكن - 00:09:41
لماذا لو راح تنجح ما يدري فما اخذناها احنا بهذا الفصل ياك في العاديات ايه التي اطعمها صاحبها دخل بها الى المعركة لم نتخلى عنه ايه بينما الانسان بالدرس احسنت يعني هذي الخيل التي اكرمها صاحبها حينما اكرمها صاحبها - 00:10:03
وفت معهم فجازفت من اجلها وهذا الانسان اللي الله انعم عليه بالنعم كنود يعدد نقم الله ولا ولا يعني يعدد لقاء الله ولا يعدد نعمه

واضح مثلا لما اجى احمد شيخ - 00:10:41
انتوا ذكرتوا لنا الامور زينة مو صحيح؟ وما ذكرت الاشياء المزينة ايه فالانسان لما لا يذكر هذا مخطئ يقول قوله تعالى الرحمن علم القرآن يخبر تعالى انه الرحمن الذي علم نبيه محمد القرآن لا كما يقول المبطلون انما - 00:11:00
بشر الحقيقة فيها رد على اولئك نتعلم الحق نتعلم الحق لاجل الحق ونتعلم الحق لاجل دحظ الباطل الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء وهي متجلية ظاهرة فيما يعدده من الاء ونعم - 00:11:23
منها خلقه الانسان وكيف خلق الانسان؟ خلق الانسان في احسن تقويم قال والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ما هو جواب القسم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - 00:11:45
هذا لما اصبح عرفة صار اسفل من الحيوان ولما يراد الى ارذل العمر ايضا بعد القوة تذهب واذا في النار يدخل في اسفل سافل منها خلق الانسان ادم وذريته وتعليمه البيان وهو النطق والابانة عما في نفوسهم - 00:12:04
الشمس والقمر بحسبان اي يجريان لافادة الناس بمعرفة اوقات عباداتهم ينبغي على رمضان يوم ستة بعد اربعة وعشرين يوم او ثلاثة وعشرين يوم كيف نعرف هذا عن طريق الاهلة من ضمنها الهواء الغلط - 00:12:25
اليوم بالشهر ثلاثة مايو منين اخذنا من الشمس وهكذا فننتفع الحساب القمري والحساب الشمسي الشمس والقمر بحسبه معرفة العدد للنساء وغيرهم يجريان افادة الناس في معرفة اوقات عباداتهم اتشنبغي على اذان الظهر - 00:12:45
احسنت واجال ديونهم لما واحد يستفيد من ذهنه شهرين او ثلاثة شهور واصحاب الاقامات ايضا يعطون تاريخ وهي مظاهر الرحمة والنجم والشجر يسجدان والنجم غلاء بهائمكم والشجر فيها فاكهتكم وبعض غذائكم - 00:13:11
يسجدان اي خضوعا لله بما اراد منهم لا يعصيان كما يعصي الثقلان لماذا سميت ثقلان بالثقلين يا عبد الرحمن مم ايه تقريبا تقريبا لانها مثقلون بالذنوب والخطايا ولا يحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ولا يسألن يوم القيامة عما - 00:13:35
اكانوا يعملون والسماء رفعها عن الارض ولم يلطقها بالارض انعاما منه على الثقلين في رفعها وتزيينها بكواكبها وشمسها وقمرها يا سلام ما اجمل السماء! ما اخذتم مثال قبل ساعة ما اجمل السماء - 00:14:23
ووضع الميزان اي العدل حيث امر به والهم وضع التة وغرز في النفوس حبه والرغبة فيه من اجل ان لا تجور في الميزان واقيموا الوزن بالقسط اي بالعدل ولا تكثروا الميزان اي لا تنقصوه اذا وزنتم بل وخوه كل كل هذا انعام - 00:14:44
والوانا من رحمات الرحمن سبحانه وتعالى والارض وضعها للانام اي اثبتها وخفضها ودحاها لحياة الانام وهم الانس والجان والحيوان فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام. اي اوعية الطلق والحب البر والشعير ذو العصر اي تبني - 00:15:06
والريحان هذه انواع الطعام للانسان والحيوان طعام وفاكهة وريحان كل هذه مظاهر الرحمة التي افاضها الرحمن فبأي الاء ربكما تكذبان؟ يا معشر الجن والانس تكذبان لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد - 00:15:38
من هدايات الايات الرحمن مثل اسم الله نقول اسم الله ولا نقول لفظ الجلالة لان هذا لم يبعد عن السلف ما يسمى بلفظ الجلالة ونقول اسم الجلالة فهو اسم فيقال اسم الله الاعظم هذا الوارد يشاء عن ما يتعلق باسم الله - 00:16:01
الرحمن في اسم مثل اسم الله لا يصح ان يطلق على غير التميز شخط اسمه عبدالرحمن ولا رحمن ما يجوز شرعا الله نعم رحام رحمن لا يستغرب نعم فيقال فلان عزيز او رحيم او عليم او حكيم ولكن لا يقال رحمن. كما لا يقال الى او الاله او الله - 00:16:27
ورد في الصحيح في فضل تعلم القرآن قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم الكاف والميم ايها الفتى من المخاطب بها احسنت جميع المسلمين من الصحابة الى اخر انسان اذا انت مطالب بالتنافس حتى تكون من اصحاب هذه الخيرية - 00:16:57
وجوب اقامة العدل والتواصي بهم ومراقبة الموازين لدى التجار واصلاح فسادها. والحقيقة ليس فقط يعني انت لما تكون مسؤول عن اي شيء لابد ان تقيم العدل وجوب فكر الله على الائه - 00:17:22
باستحباب قول لا بشيء من ذلك ربنا فلك الحمد عند سماع قراءة فباي الاء ربكما تكذبان الانسان دائما لما يسمع القرآن ويقرأ القرآن يجعل وجدانه مع القرآن ويعلم ان هذا خطاب الله اليك - 00:17:41

مشروعية تعلم علم الفلك لمعرفة القبلة ومواقيت الصلاة والصيام والحج. لماذا؟ اخذت من الاشارة لما قال الشمس والقمر بحسبان في تعلم الانسان هذا الحساب لاجل ان يتقن هذا الامر اقرأ الايات يا احمد ماهر - 00:18:03

اعوذ بالله ليس هذه السابقة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن علم القرآن خلق الانس انا علمه البيان الشمس والقمر والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها وما ضع الميزان - 00:18:28

الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. والارض اضعها للانام مم فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام. والحب ذو العصف والريحان فبأي الاء ربكما تكذبان بشيء من هذا ربنا فلك الحمد والشكر على هذه نعم جميعها - 00:19:08